

ونام على فراشنا في هذه المدينة فاذا علمنا ان الملك
يرجع رجعتنا الي عندك الي ان يامر بخلاصنا فقال لهم
السيان السم والطاعة ففقدتها فكف عنهم العتود واطلق
سبيهم وامرهم بالخروج الي منازلهم وشرط عليهم انهم يرجعوا
الي السجن متى جاء الملك ثم انهم خرجوا واتوا الي منازلهم
ودخلوها وجا يملحوا برجلها من امره اذ يعمل لكل واحد
منهم صولجان وخرج بهم يملحوا الي الباب وضرب بالصولجان
فمر على وجه الارض كانه الطير الطائر الي نحو الباب فضرب يملحوا
ضربة ثانية فوقعت الكور على الباب الذي للمدينة فانفتح
المصحات باذن الله تعالى وخرجوا يتسعون ان الكور
وهي تمر على وجه الارض الي نحو الجبل الذي كان هناك فلما
بعدوا عن المدينة بحيث انهم بعدوا عنها مقدار ثلاثة فراسخ
قال ابن عباس رضي الله عنهما فمهم اول من لعب بالكور فلما
وصلوا الي تحت الجبل قال يملحوا الاخرة يا اخوتي نحن قد
خرجنا من هذه المدينة الي هذا الجبل والآن فما نضع
هذه السياب الديباج والحري قال فيسماهم في مثل
هذا الحديث وقد نظر الي الجبل فاذا هم براعي غنم فاقبلوا
نحوه وقالوا له ايها الراعي تاخذ ثيابنا هذه وتطينا
مدرعتك هذه الصوف فجعل الراعي ينظر اليهم ويتاملهم
ويجي من حنهم وجمالهم ولين ثيابهم ثم اخذ الراعي قال
لهم هذا لا يصح منكم ولا يجوز لثلام انكم تستهزون
برجل

٢٥٧
برجل راعي غنم مثلي وتفعلون عليه انصرفوا عني بارك
الله فيكم وعلينكم فقالوا له حاشا لله حاشا لله فوالله لم نستهزؤ
بك ولم نقول لك الاحقاد وبقينا نقول لهم الراعي والله
ان امرهم للحيب وعاكم لغريب فكيف انكم تبدلون الثياب
الحري والديباج في الثياب الصوف ولستم اهل لذلك
ولكن اظن انكم في هذا العرسات واي سنان فاطلعوني
علي امرهم وعلني حقيقة حالكم فقال يملحوا العلم ايها الراعي
اننا هاربي من هذه المدينة ومن الملك رقيانوس الي الله
سبحانه وتعالى الذي خلق السماء وارضها وسطح الارض
فوحاها واود الجبال فارساها وسخر البحار فاجراها
قال فمضت ذلك انك الراعي على اقدام يملحوا يقبلها وقال لهم
يا معشر العبيبة اعلموا اني راعي بقرية كذا وكذا وقد حصل لي
اجرة من اربابها فتعولي حتى ابي اسلم الغنم الي اصحابها
واخذ لكل واحد منهم ما تريدون من هذا الذي طلبتم مني
فقالوا له سنانك وما تريد فمضت واهناك واخذ الراعي
الغنم وردها الي اصحابها واخذ لكل واحد منهم ما طلب
واتا اليهم عاجلا غوفان يلحق بهم احد فانظروا او الراعي
هاربا عنهم فقالوا اليه اني تعضي معنا ايها الراعي ونحن قد
مؤنك مقصودنا فقال لهم الراعي اني هارب معلم الي الذي
هاربي اليه واعبد الذي وصفت لي حق عبارة قال بن
عباس رضي الله عنهما فانطلقوا جميعا قال وكان الراعي طيبا